

عمل الطاعات لأجل فوائد في الدنيا - 51/5/6341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور
محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:19

الحمد لله فالق الحب والنوى والصلة والسلام على من قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى. عباد الله قال ربنا سبحانه
فاعبدوا الله مخلصين له الدين وهذا الاخلاص روح العمل - 00:00:47

فاما فقد كان العمل ميتا وقد ابتلانا الله بحسن العمل فقال سبحانه الذي خلقكم ليبلوكم ايكم احسن عملا والعمل الحسن ما كان خالصا
لله صوابا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:22
ولا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن كل عمل عمله بسؤالين لم وكيف لم عملته لله او لغيره لله خالصا او اشترت معه وكيف
عملته وفق السنة ام - 00:01:57

على طريقة بدعة او على هواك او كيفما اتفقا فلا ينجو يوم القيمة الا من كان قد عمل في الدنيا خالصا لله وعلى سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

وربنا سبحانه لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه فلا يقبلوا عملا اشترك معه العامل احدا فيه غير الله انا اغنى الشركاء عن الشرك
من عمل عملا اشترك معه فيه احدا غيري تركته وشركته - 00:02:51

فمن عمل لغير الله فعمله حابط ومن عمل لله ولغير الله تعمله حابط ايضا الاول اراد بالعمل غير الله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:03:28

فابتغاء غير الله بالعمل هذا بلا شك محبط للعمل يوم القيمة يقال للذين كانوا يراؤون اذهبوا الى من كنتم تراؤون لهم في الدنيا
فخذلوا منهم اجركم فمن عمل لغير الله - 00:04:01

فعمله باطل والمرائي من هذا النوع لانه لا يقصد بعمله الله بل يقصد الناس فاذا رأوه عمل. واذا لم واذا لم يروه لم يعمل قال تعالى عن
المنافقين يراؤون الناس - 00:04:29

ولا يذكرون الله الا قليلا رباء الناس يعملون. ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر هذا من عمل لغير الله ومن عمل لله فقد اشترك
وهذا الشرك لا يقبله الله - 00:04:58

انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشترك فيه معه غيري تركته وشركته وهناك من يعمل للدنيا لا يريد بعمله الا الدنيا قال الله
تعالى في شأنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - 00:05:25

نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون
مثال قال الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف - 00:05:53

فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين. قال المفسرون كان الرجل
من العرب يسمع بالنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - 00:06:14

وما اقام فيها من دولة الاسلام فيها حجر اليها فيمكث في المدينة فان ولدت امرأته غلاما يعني ذكرا ونتجت خيله تناسلت وتولدت قال

هذا دين حسن وجلس فإذا لم تلد امرأته - 00:06:35

ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء ورجع اذا من الناس من يعبد الله على حرف والذي يكون على حرف غير ثابت لانه على الحافة عرضة للانهيار في اي لحظة - 00:07:08

فان اصابه خير اطمئن به وان اصابته فتنا انقلب على وجهه لماذا لانه لا يريد بعمله الا الدنيا. فإذا جاءت الدنيا عمل واذا ما جاءت الدنيا لم ي العمل فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون - 00:07:38

كانت امرأة فتاة ت يريد ابن عمها في الزواج تحلم به فمكثت تصلي وتصوم وتتلوا القرآن وتدعوا اربع سنين ولكن حدث ان تزوج غيرها فانتكست وانتكبت وانقلبت وترك الصلاة والعبادة كلها - 00:08:01

لماذا لان كل ما عمل من اجل فلان. فلما ما حصل فلان من الدنيا هذا الزوج ترك الدين ومن هذا القبيل من يدرس العلم الشرعي للوظيفة فقط طيب دراسة العلم الشرعي عبادة - 00:08:37

لا تجوز لغير الله انت تتعلم دينه فمن قال ادرس الشريعة لماذا؟ قال لافتح مكتب محاماة فقط ليس له في الآخرة من خلاق وليس له عند الله نصيب لانه ما عمل العبادة الا للدنيا - 00:09:08

فماذا يقال يوم القيمة لاول اربعة تسرع بهم النار اول من تسرع بهم النار عالم وحافظ قرآن قارئ ومتصدق ومجاهد فيقال للعالم فيما تعلمت العلم فيقول تعلمت فيك يعني لاجلك - 00:09:33

فيقال كذبت تعلمت ليقال عالم خذوه الى النار يؤتى بالحافظ القارئ فيما قرأت قال قرأت فيك القرآن قال كذبت قرأت ليقال فلان قارئ وقد قيل اخذت اجرك في الدنيا خذوه الى النار - 00:10:07

يؤتى بالمتصدق فيكون فيما تصدق فيقول فيك فيقال كذبت تصدق ليقال فلان كريم المحسن الكبير وقد قيل اخذت اجرك في الدنيا خذوه الى النار ويقال للمجاهد هذا فيما جاهدت - 00:10:32

قال جاهدت في سبيلك وقتلت في سبيلك فيقال كذبت انما جاهدت ليقال فلان شجاع وفي رواية فلان جريء وقد قيل خذوه الى النار اول اربعة تسرع بهم النار يوم القيمة - 00:10:58

المسألة ايها الاخوة خطيرة والله وجديرة منا بالعناية وتصفية النوايا فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبيها او امرأة ينكرها كمهاجر ام قيس - 00:11:23

فهجرته الى ما هاجر اليه وهنا يبدو ويظهر سؤال وهو اليه البعض لبعض الاعمال الصالحة فوائد دنيوية ومنافع معجلة اليه الاستغفار قال الله في شأنه في سورة نوح وان استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات - 00:11:48

ويجعل لكم انها راحا اليست صلة الرحم وهي عبادة لها منفعة في الدنيا كما اخبر عليه الصلاة والسلام عن واصل الرحم من احب ان يوسع له في رزقه وينسأ له في اثره - 00:12:28

يعني يطال له في عمره فليصل رحمه اليه قد ذكر في فوائد صلاة الفجر في الجماعة من صلی الفجر في جماعة فهو في ذمة الله يعني في حفظه وكلاءه ورعايته - 00:12:50

اليه قد ذكر في فوائد السواك انه مطهرة للفم. بالإضافة الى انه مرضاة للرب اليه قد شرع الله للمجاهدين الغنائم والغنائم امر دنيوي فماذا يدل فعلى اي شيء يدل هذا - 00:13:12

الجواب يدل على كرم الله ان الله كريم له ثوابن معجل ومؤجل قال الله تعالى فعند الله ثواب الدنيا والآخرة اذا كيف نفعل بهذا مع ما تقدم الجواب ان الله لما ذكر منافع للعبادات في الدنيا - 00:13:38

اراد ان ينشط هم العباد اليها ولانه كريم يعطي هنا وهناك فقد ذكر ذلك لعباده لا لاجل ان يجعلوه يعني المنفعة الدنيوية للعبادة هو القصد وهو المبتغى وهو الهدف وهو المبعث على العمل. لا - 00:14:13

لكن ليبيين لهم اذا عملوا له ابتغا ووجهه ورجاء ما عنده من الثواب وللدار الآخرة فإنه سيعطيهم مع ما قصدوه هناك شيئاً هنا

ايضا لتطمئن النفوس وتتحمّس للعمل وتشكر ربها على النعمة ولتعلم انه كريم - 00:14:41

واسع العطاء يعطي هنا وهناك ولذلك قال العلماء من عمل العمل لله لا لغيره ولا اشرك معه احدا من الناس ولا لاجل الدنيا عمل لله ابتغاء وجه الله يرجو ثواب الله - 00:15:11

ويخشى اليوم الاخر وكان قصد الدنيا تبعا لا اصلا انتبه ابها المسلم الاخ الحبيب الكريم ان يكون هذا الشيء الدنيوي تبعا لا اصلا فلا ينشأ العمل لاجله واحد ولا يكون هو الباعث عليه الغالب - 00:15:35

ويكون تبعا لا اصلا فهذا لا يضر ولا حرج ولا يأثم عليه الانسان ولذلك لو مريضة فسمع داولوا مرضاكم بالصدقة فتصدق لله يرجو ثواب الله ويرجو الحسنة بعشر امثالها عند الله - 00:16:14

ونظره الى اليوم الاخر والشفاء في الدنيا تبع لا اصلا ولا هو الباعث الاساسي ولا انشى العمل من اجله العمل لله وللاجر والمضاعفة الاجر فلا يضر ان يكون هناك شيء تبعي ضمني في هذا الامر - 00:16:38

اما من انشأ العمل كله للدنيا فكل القصد من الصدقة بالشفاء من المرض. العلاج الان. ما ينظر الاخرة ابدا فليس له عند الله من نصيب يوم القيمة وقد نشأ عن ذلك ابها الاخوة - 00:17:07

انواع من الاعمال الغريبة فمثلا تسمع في الشبكات وتقرأ اه ما حكم قراءة سورة البقرة للزوج؟ ابتغاء الزوج فهي لا تقرأ سورة البقرة لاجل الحسنة بعشر امثالها وما عند الله ولكن لاجل الزوج فقط - 00:17:29

هذه بحسب القواعد الشرعية ليس لا عند الله من خلاق ثم من الذي قال ان البقرة للزوج والواقع على المال وهي سين لكتها وهذا وقطع سور القرآن على حاجات الدنيا - 00:17:53

هذا التأليف غير مقبول من عمل ليس عليه امرنا فهو رد شرع الله الدعاء انت تدعوا الله عبادة وتسأله ولدا شفاء مريض بيتا واسعا امرأة صالحة ذرية طيبة رزقا حسنا - 00:18:12

وظيفة طيبة ادعوا الله دعاؤك عبادة لها اجر يوم القيمة ودعاؤك لحاجة في الدنيا وهذا مشروع معلوم ولا حرج فيه ولا بأس فاذا لا جناح عليكم ان تبتغوا فضلا من ربكم - 00:18:35

فانه لا يريد ان يقول لنا حجوا للتجارة فقط. ومن حج للتجارة فقط فليس له عند الله من خلق لكن من حج لله يرجو ثواب الله من حج فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه - 00:18:56

الحج المبرور ليس له ثواب الى الجنة واراد مع ذلك تجارة تبعا ضمنا لا اصلا ولا اساسا ولا الباعث الاول ولا انشى العمل من اجله فلا يضر وهذا فقه دقيق نحتاج اليه ومن تأمله انفصلت عنه كثير من الشبهات وزال كثير من الغموض. واتضح كثير من الرؤية - 00:19:12

في هذه المسألة التي يكثر فيها النقاش فاذا كان القصد الدنيوي ديني ايضا اتضحت الصورة اكثر كما قال بعض السلف لابنه يابني اني لازيد في صلاتي من اجلك. معناها - 00:19:42

قالوا لي حفظ يعني ليكون الولد مهديا محفوظا من شياطين الانس والجن الى اخره هذا قصد صحيح في الدنيا الان لكنه ديني. هداية الولد سلامه الولد ان يكون الولد طيبا مهديا - 00:20:03

وكذلك من اراد بعمل حتى لو كان في الحج تجارة ان يكف وجهي عن الناس ان يعني نفسه ان يعيل اهله والديه هذه واجبات شرعية ليست قضايا دينوية بحثة فهنا - 00:20:26

يكون امرا طيبا ايضا. اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. وكلمة الاخلاص يا رب العالمين. اللهم انا نسألك القصد في الغنى والفقير. ونسألك نعيم لا ينفذ. وقرة عين لا تنقطع. ونسألك - 00:20:45

الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت. اقول قولي هذا واستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الاولين والآخرين. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله دعا الى الله حبيبين - 00:21:04

وسيدنا وقدوتنا اللهم ارزقنا شفاعة واوردنا حوضه واجعلنا من رفقته يوم الدين. اللهم صل وسلم وبارك عليه. وعلى ازواجك وذراته

الطيبة واله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. عباد الله - 00:21:31

في محل من المحلات دخل شخص قد علق في رقبته شيئاً مثل الخرزات المتناثرات فقال له رجل لفت نظري يا اخي هذا الذي تعلقه في رقبتك. قبل ان يتم العبارة قال حرية شخصية حرية شخصية حرية شخصية - 00:21:55

ما معنى حرية شخصية ما هذا المذهب الجديد حرية شخصية اه الحرية الشخصية اه تجعل كل انسان يعمل ما يريد؟ الحرية الشخصية تمنع النصيحة في الدين ما هذه الحرية الشخصية - 00:22:26

ايها الاخوة انه يؤلم والله ان يوجد في ابناء الاسلام من عنده هذا التأثر بالاطروحات التي اذا حللتها ونظرت في ابعادها ستجد انها تؤول في النهاية الى مذهب الوجودية الالحادي - 00:22:49

ومذهب اطلاق الحريات الغرب الذي هو مناقض في اصله لشريعة الاسلام واذا اخذنا المسألة الفرعية ثم رجعنا الى المسألة الاصلية فان النبي عليه الصلاة والسلام قال من علق تميمة فقد اشرك رواه احمد - 00:23:11

وهذا الحديث له سبب ان اناساً جاءوا يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم تسعه فبائع منهم التاسع لم يبايعه. بايعه قالوا باياعت فلانا وفلانا وما باياعت فلانا قال انه علق - 00:23:32

يعني التميمة ثم ادخل يده فقطعها ثم باياعه وقال عليه الصلاة والسلام من تعلق تميمة فلا اتم الله له يعني يدعو عليه بنقىض قصده. ليه لانه يعلق لك وهو يعتقد ان المعلق يحفظه - 00:23:46

من الذي يحفظ الله عز وجل فالله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين نحن اما نتكلم عن المعلق لزينة لان التعليق في الرقبة للزينة شأن النساء وهو مباح وهذه القلائد معروفة - 00:24:12

والنساء يتزينن بالتعليق في الرقبة لكن التعليق للحفظ والحماية التعليق تعلق الرموز والشعارات لو فتحت القضية في حرية شخصية لعلق بعض الناس الصليبان وقال حرية شخصية وعلق بعض الناس رموز عبدة الشيطان وعلقوا الجمجمة والعظمتين وعلقوا سن الفيل وعلقوا كما - 00:24:31

تعلق الوثنيون كما يرون يعلقون اشياء يعتقدون فيها انها تحفظ وتدفع كانت العرب تعلق تعلق الخرز لدفع العين الله عز وجل لما جاءنا بهذا الدين وفيه المعوذتان وفيهما ومن شر حاسد اذا حسد. قل اعوذ برب الفلق - 00:25:00

اذا العوز الاتياز والتحصين والتحصن واللجوء الى الله لا الى تمائم ولا خرز ولا ودع ولا خيطان ولا اي مادة من المواد لا تضر ولا تنفع الحجر الاسود هذا كله لا يضر ولا ينفع - 00:25:30

ولولا اني رأيت رسول الله يقلبك ما قبلتك اذا الذي يعلق للدفع او يعلق افتخارا بالشعار الذي علقه هناك شعارات خطيرة تعلق كما نعلم واما المسألة الاساسية ايها الاخوة فلابد ان يكون عندنا - 00:25:55

تعبد لله يعني فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ليست القضية الحرية الشخصية المطلقة نحن نأكل ما نشاء حرية الشرع اطلق لك الحرية لكن وضع قيوداً خنزير لا ميتة لا دماً مسفلح لا - 00:26:19

قال البس ما شئت حرية لكن الرجل لا يلبس حريراً ولا ذهباً فالا هناك البسة لا يجوز لبسها اذا فيه قيد شرعي تزين يا ايها الرجل بخاتم الفضة تزيني يا ايتها المرأة بالذهب في الاصابع والاذنين والعنق والغضد الجملج - 00:26:44

الخلحال في الساق لكن لا يبدئين زينتهن في ضوابط واما قضية ان نعلق من تعلق شيئاً وكل اليه ما معنى هذا الحديث وكل اليه؟ خلاص الله يتخلى عنه ما دمت تعتقد انه هذه تعويذتك - 00:27:06

وهذه التي تحميك وهذه التي تحصنك يتخلى الله عنها ولذلك ايها الاخوة لابد فعلاً ان يكون هناك رجوع للدين وتمحیص للمواقف والاقوال والاعمال لتكون وفق الشريعة حتى اخرج من هذه الدنيا والله راض عننا ونحن موحدون. لا ندخل في عملنا شركاً - 00:27:26

اللهم اغفر لنا اجمعين اللهم انا نسألك في ساعتنا هذه ان تخرجنا من ذنبنا كيوم ولدتنا امهاتنا. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. اللهم تولى امرنا واجمع للحق شملنا واقض ديوننا وبارك لنا في ارزاقنا ووسع - 00:27:55

في دورنا وهب لنا من لدنك ذرية طيبة يا سميع الدعاء يا ارحم الراحمين يا رب العالمين اشف مرضانا قال وارحم موتانا واهد ضالنا.
اللهم انا نسألك لاخواننا المستضعفين. العون يا ارحم الراحمين. اللهم - 00:28:15

اجبر كسرهم. اللهم ارحم ضعفهم. اللهم اغثهم. اللهم عجل فرجهم. يا رحيم. يا كريم يا ودود يا جواد يا ذا العرش المجيد يا فعال لما ي يريد لا تخرجنا من هذا المكان الا - 00:28:35

وقد غفرت لنا ذنوبنا يا ارحم الراحمين امنا في الاوطان والدور واصلح الامة ورواة وولاة الامور واغفر لنا يا عزيز يا غفور. واجعل
بلدنا هذا امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. سبحان ربك رب العزة - 00:28:55
بعزتي عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:29:09